8 حــارة

يـــوتـوبـيا

"كـوميديا ساخرة"

تأليف
مصطـفى حمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المشـــــهد الأول

((المشهد عبارة عن مكان خالى الا من عرش يجلس عليه "إبليس" في شرود بينما يقص عليه أبناؤهه "حلزون وفتنة وشيطون" ما فعلوه مع البشر))

حلزون :"بفخر" والدي العزيز ابليس الكبير .. لقد استطعت اليوم أن افرق بين ... شابين سيس
فتنة/شيطون: وااااو
حلزون: جعلتهما يقعان في غرام موذة واحدة
فتنة/شيطون: رااائع
حلزون: ووسوست لكل منهما ان لا يتنازلا عن الموذة فاختلفا وتناحرا
فتنة /شيطون: جميل
حلزون: ثم تشاجرا وتقاتلا
فتنة/شيطون: ممتاز
حلزون: ثم فتح كل منهما على الآخر المطوة وشرحوا بعض يا معلم

(فتنة وشيطون يصفقا بحماس ويفران تشجيعا لحلزون الذي يحيهم تحية مسرحية)

فتنة: اما انا يا والدي العزيز فقد اوقعت بين التراز اهلاوي ويلو درانجونز الأسماعيلي

(حلزون وشيطون يصفقون بإعجاب...)

شيطون: اما انا فقد جعلت رجل دين كان ذاهبا لدور عبادة .. ينظر الى مفاتن إمرأة جامدة السنين .. وحين رآها ذكر الله بطريقة جديدة ..اتعلمون ماذا قال..؟؟
فتنة : ماذا..؟؟
شيطون : هاللا هاللا هاللا

(حلزون وفتنة يصفقون بإعجاب...)

حلزون:"بسعادة" ها..؟؟ ما رأيك يا والدي..؟؟ أرأيت ماذا يفعل ابناءك في بني ادم ..؟؟ أرأيت اننا نستطيع ان نعبث في الأرض فسادا ونفرق بين المرء وزوجه ؟؟ أرأيت ؟؟ أرأيت ؟؟
إبليس: اه..رأيت..

(يندفع إبليس خلفهم بعصبية مفاجئة)

إبليس: رأيت انكم "بعصبية مفاجئة" بتشتغلوني يا ولاد الكلب
فتنة: لو سمحت يا بابا احترم الفاظك

(إبليس يشهق في ذهول...)

إبليس:"مذهولاً" احترم ألفاظي ؟؟ "صائحا" إلحقوني يا شياطين ..تعالوا شوفوا خيبة عيالى يا أبالسة..فتنة بنتي .. عايزه ابوها إبليس الكبير .. يحترم الفاظه..
حلزون: بابا فتنة متقصدش..
إبليس:"صائحا بعصبية" يا نهار اسود يا نهار اسود
حلزون: فيه يا بابا ؟؟
إبليس: انت بتعمل ايه ؟؟
حلزون:"بخوف" بهدي ما بينكم
إبليس:"بعصبية" فيه شيطان بيهدي بين اتنين ؟؟
حلزون:"بخوف" صدقني برضو مقصدش
إبليس: لأ تقصد يا حلزون.. وانا مش هعديهالكم
حلزون: خلاص يا بابا سامحني..انا اسف
إبليس: وكمان بتتأسف ؟؟ فيه شيطان في الدنيا يتأسف ؟؟
حلزون: " بعصبية " طب اعمل ايه دلوقتى ؟؟
شيطون:"مندفعا" ما خلاص بقه يا عم وحد الله وصلى ع النبي

(إبليس ينظر الى شيطون الذي تنبه الى خطأه وظهر عليه الخوف...)

إبليس: اوحد الله ؟؟ شيطون ابن إبليس بيقول لابوه..وحد الله..؟؟
فتنة: بابا...
إبليس: "بحزن" هششششش
حلزون: هو....
إبليس: "بحزن" هششششش
شيطون: انا كان قصدي
إبليس: هششششش...خلاص..هيه كده انتهت..انتهت يا ولاد إبليس..وللأسف..انا مضطر اعيد حساباتي..و اعمل اللى معملتوش ايام ادم...

(إبليس يتركهم ويخرج....)

شيطون: بابا..متسبناش يا بابا..بابا..بابا..بابااااااااا

(فتنة وحلزون ينظران الى شيطون باستغراب..شيطون يشعر بأنه قد زاد عن الحد)

شيطون: ايه ؟؟
فتنة: انت اوفر قوي على فكرة
شيطون: انا قولت يمكن اصعب عليه ويرجع
حلزون: لأ..ابوكم مش هيرجع..وبيني وبينكم..انا خايف من اللى هيعمله
فتنة: هيعمل ايه ..؟؟ هينتحر..؟؟
حلزون: يا هابله..يا هابله..ابوكم مبيموتش
شيطون: يبقى هيتبرا مننا..؟؟
حلزون: ده اكيد حصل يا بيه بس برضو مش ده اللى مخوفني
فتنة: اومال ايه ؟؟
حلزون: بصوا...انا حاسس كده ان ابوكم...."متراجعا" لأ لأ..ينقطع لساني قبل ما أقولها
شيطون: ياعم انت هتشتغلنا..؟؟ ما كل مرة بيتقطع وبيطلعلك تاني..قول واخلص
حلزون: يا جماعة انا حاسس كده..ان ابوكم...ان ابوكم...ناوي يتوب

(الذهول والذعر يظهران على وجهي فتنة وشيطون)

فتنة: ايه ؟؟ يتوب ؟؟ يعني بعد ما طلعنا م الجنة..واتفلين وقال مش ساااااااجد..يرجع دلوقتى يتوب ؟؟
حلزون:شوفتوا المصيبة..؟؟
شيطون: طب وايه اللى هيخليه يتوب..؟؟
حلزون: إحنا..إحنا يا شيطون..تنكروا اننا ملناش لازمة ومعملناش اى حاجة من اللى قولناله عليها من شوية..؟؟ انت يا شيطون اللى خليت راجل الدين يبص للموذة ؟؟
شيطون: لأ
حلزون: وانتي يا فتنة اللى وقعتي بين الألتراس ؟؟
فتنة: لأ
حلزون: ولا انا اللى وقعت بين الشابين بسبب البت..
شيطون: بس...كل ده..حصل فعلا
حلزون: حصل بس مكناش احنا السبب فيه..لأن البني ادمين مبقوش محتاجين للوسوسة بتاعتنا عشان يعملوا الشر..والمصيبة الأكبر .. انهم هما اللى بقوا

يوسوسولنا وأتاثرنا بيهم .. تنكر يا شيطون انك بتاخد فياجرا من بتاعتهم..؟؟

(شيطون ينظر الى فتنة بغيظ...)

فتنة: وراس ابوك إبليس الكبير ما انا اللى قولتله..

شيطون: على فكرة انا كنت بجرب بس

حلزون: والتجربة في حد ذاتها تأثر يا بيه

شيطون: طب ما انت بتضرب منشطات .. قولتلك حاجة..؟؟

فتنة: "شاهقة" معقولة..؟؟ ابن ابليس ياخد منشطات ؟؟

حلزون: مش احسن ما اشم كولة تحت بير السلم ؟؟

شيطون:"ضاحكا" كولة..؟؟ كولة يا فتنة ؟؟ دا احنا طلعنا فاتحين دولاب من ورا بعض

حلزون: وهيه دي المشكلة..بقينا نقلد البني ادمين..ونسينا اصل مهمتنا ع الأرض في نشر الشرور بين البشر..واتحولنا وبقينا احنا اللى بناخد منهم الشر ونطبقه

فتنة: عايز تقوللى ان ابوك هيتوب عشان حس بفشله

حلزون: ايوه .. وللأسف..احنا سبب فشله .. وتخيلوا ادم بقى لما يعرف ويشمت ويطلع لسانه لابوكم ويقوله انا انتصرت عليك يا فاشل

شيطون: لأ..مش هيحصل..احنا لازم نقف جنب ابونا

فتنة: هنعمل ايه يعني

حلزون: انا عندي فكرة..

فتنة/شيطون: ايه ؟؟

حلزون: احنا نرجع لشغلنا التقيل بتاع زمان .. نوسوس للناس فيعملوا الشر

فتنة: لما انت لسه قايل بلسانك انهم بيعملوا الشر من غير حاجة

حلزون: هو فعلا كده..بس أكيد في فئة لسه مخلصين وعندهم إيمان..

فتنة: طب واحنا هنلاقيهم فين دول ؟؟

حلزون: "بحماس" هندور عليهم..ايوه هندور عليهم .. هنشوفهم ساكنين فين وهنروحلهم..هنروح لأبعد سكان الأرض..هنشوف فين افضل مدينة ونركز كل جهدنا عليها..مش هنسيب مكان الا ودورنا فيه..في الشرق..الغرب..اعالى الجبال والسهول والمنحدرات..بلاد ما وراء البحار..اسيا افريقيا امريكا الشمالية والجنوبية استراليا القطبين الشمالى والجنوبي لحد ما نلاقى هدفنا

شيطون: طب وليه وجع القلب ده كله..؟؟ ما نعمل سيرش على جوجل

(حلزون وفتنة ينظران الى بعضيهما ويبدوا ان الفكرة قد اعجبتهما...حلزون ينظر الى شيطون ويغمز له وهو يبتسم)

إظلام

المشهد الثاني

((المشهد الثاني لشارع فيه لافتة مكتوب عليها "حارة يوتوبيا" كما نرى قهوة "بلدي" تجلس عليها المعلمة "البجعة" وامامها بعض الصبية وبجوارها مساعدها "الجنرال" كما نرى بعض البيوت ودكان صغير .. حلزون وفتنة وشيطون يدخلون ويبدو ان لا احد يراهم..))

حلزون: إنت متأكد ان دي افضل مدينة في العالم..؟؟
شيطون: ياعم ماهو كان قدامك..جوجل قال ان افضل مدينة في العالم اسمها يوتوبيا..وادينا حرتنا الأرض من شرقها وغربها ملاقيناش غير مكان واحد ليه نفس الاسم..هنا .. حتى شوف اليافطة مكتوب عليها يوتوبيا..
فتنة: يوتوبيا معناها المدينة الفاضلة..بس من شكل الناس هنا..معتقدش خالص ان ليهم علاقة بأى فضيلة
شيطون: يعني انا هكدب عليكم ؟؟
فتنة: انت شيطان..وطبيعي انك تكدب
شيطون: بس مش على إخواتي الشياطين
فتنة: برضو مبثقش فيك
حلزون : خلاص خلاص..تعالوا نشوف بيعملوا ايه..ونحكم بعدها
شيطون: طب استنوا..انتوا متأكدين اننا مختفيين ومحدش هيشوفنا..؟؟
حلزون: اه
شيطون: طب اشمعنى انا شايفكم
فتنة: عشان احنا شياطين ذي بعض يا اهبل..احنا نشوفهم هما ميشوفوناش
شيطون: خلاص..توكلنا على الله

(حلزون وفتنة يتوقفون و ينظرون اليه بضيق...)

شيطون: ايه ؟!!
حلزون: انا نفسي افهم انت ليه مش قادر تقتنع انك شيطان..؟؟
شيطون: سوري يا جماعة نسيت
فتنة: نسيت..؟!! ولما قولت لإبليس الكبير وحد الله كنت برضو نسيت..؟؟ إنت بتروح جوامع من ورانا ياله..؟؟
شيطون:"بتوتر" انا..انا لا انا ما..كنت اصل..اااا

(حلزون يمسك شيطون من رقبته...)

حلزون: بس..انا كده إتأكدت انك إخوان

شيطون: يا جماعة افهموني بقه..انا من كتر معاشرتي للبني ادمين بقيت اتكلم ذيهم..بس ده مش معناه اني نسيت اصولى الشيطانية..يالل بقى نشوف هنعمل ايه قبل ما ابوكم يتوب ويفضحنا قدام الشياطين
حلزون: صحيح..يالل بينا..
فتنة: يالل

(يتجهون نحو المعلمة "البجعة" وصبيانها..)

البجعة: اللى بعده يا جنرال..
(الجنرال ينظر في ورقة...)

الجنرال: اللى بعده يا معلمه بجعه..اللى بعده يا ست البجع ..اه.. الوله حنتيرة يا معلمة
البجعة : فليتقدم حنتيرة
(يخرج حنتيرة من بين الصبية ويضع كيس به نقود في حجرها..)

حنتيرة: خدي يا معلمة .. الغلا كما يجب ان تكون..خمسمية وستين جنيه
البجعة : سقفوله يا عيال
(الصبية يصفقون...)

البجعة: بس..كفاية تسقيف لحد هنا..اديني سيطتك يا حنتيرة..اطلع بقه باللى ضربته في جيبك
حنتيرة: ايه ده ؟؟ انتى بتشكي فيا يا معلمة ..؟؟ دا انا حنتيرة
البجعة: ايه يعني حنتيرة..؟؟ خدت كاس العالم يعني وانا نايمة على وداني ؟؟ "بحزم" جنرال..
الجنرال: نعمين يا معلمة..
البجعة: الواد ده يتفتش تفتيش ذاتي..
الجنرال: اومرك يا ست البجع..يالل ياه

(الجنرال يأخذ حنتيره ويدفعه داخل احد المنازل..)
البجعة: اللى بعده..
الجنرال: اللى بعده..اللى بعده..كباشة
البجعة: فين المدعو كباشة
(يظهر كباشة من بين الصبية...)
كباشة: موجود
البجعة: تقدم ياه..فين غلتك..؟؟
كباشة: لا يا معلمه..انا مسرقتش حاجة النهاردة

(البجعة تشهق في ذهول...)

البجعة : بتقول ايه يا كباشة ؟؟!!! مسرقتش ؟؟!!!
كباشة:ايوه مسرقتش..؟؟
البجعة:ليه يا كباشة..؟؟
كباشة: عشان ضميري مطاوعنيش
البجعة:وكمان طلعلك ضمير من ورا ضهري..؟؟ طلعله ضمير امتى ده يا جنرال..؟؟
الجنرال: والله ما اعرف يا معلمه..
البجعة: اسمع يا كباشة..كلامك ده مينفعنيش..انت ناسي انا تعبت في تربيتك قد ايه..؟؟ اخص عليك..لأ بجد اخص عليك.. نسيت يا وله ان انا اللى اديتك الفرصة وعلمتك تمد ايدك في جيوب الناس
الجنرال:"باكيا" ايوه..وعلمتيه يطلع ع المواسير وينزل في خمس ثواني
البجعة: رقم قياسي .. كان املي ساعتها تلعب عقلة وتخش الأوليمبية..وتجيب ماديلية لمصر..بعد ده كله..تيجي تقوللى ضميرك مطاوعكش..؟؟ اخص عليك يا كباشة..بجد اخص عليك يا كباشة
كباشة: يا معلمه..
البجعة : مفيش معلمة.."بحزم" جنرال..الواد ده مبيسرقش..يبقى ايديه تتقطع..رفعت الجلسة

(تخرج البجعة بينما يجر الجنرال كباشة الذي يثتغيث ولا مجيب ثم يتبعهم باقي الصبية الى الخارج بينما حلزون وفتنة وشيطون قد بدا عليهم الذهول....)

حلزون: هما هنا..بيقطعوا ايد اللى مبيسرقش..؟؟

(فتنة تضرب شيطون...)

فتنة: هيه دي يوتوبيا ؟؟ هيه دي المدينة الفاضلة؟؟
شيطون: انا مالى..؟؟ انا بحثت على جوجل عن افضل مدينة فطلعتلى يوتوبيا..واليافطة قدامكم اهه..يوتوبيا دي ولا مش يوتوبيا ؟؟
حلزون: استنوا استنوا..اى مدينة مهما كانت فاضلة..اكيد بيبقى فيها عنصر شر..يعني مش كل الناس .. واللى شوفناهم دول اكيد قلة مبيعبروش عن كل الناس اللى هنا..
شيطون: صح..انت صح..اكيد فيه ناس تانيه كويسين

(فتاة تخرج من المحل تبكي " جميلة " بينما يتبعها شاب اخر جميل ويجلسان في احد الأركان....)

فتنة: تعالوا نشوف دول..
جميل: "بتوتر" جميلة..انا اسف..
جميل: "ببكاء" متقولش اسف..انت مش بني ادم..انت ندل..ندل
جميل: جميلة صدقيني اللى حصل ده كان غصب عني..مكنتش في وعيي
جميلة: مكنتش في وعيك يا جميل..؟؟ طب انا ذنبي ايه يا جميل..ذنبي ايه ؟؟
فتنة: اتفضلوا..ادي عينه تانية في يوتوبيا بتاعتكم
حلزون: بالعكس..الناس دول مش اشرار
فتنة : بعد عملتهم السودة دي..؟؟
حلزون: ايوه..لاحظوا انهم زعلانين جدا من اللى حصل..وده يدل على ان جواهم ضمير صاحي وبالتالى بقوا ندمانين .. وخوفهم من العقاب السماوي هو اللى وصلهم لكده .. اما الشرير فمبيندمش على شر ارتكبه
شيطون: يابن الإيه يا ناصح
حلزون: يابني قولتلك اخوك شيطان مش فاتح محل إكسسوارات حريمي ..
شيطون: استاذ..
حلزون : تعالوا بقه نشتغل على دول..مهمتنا انهم ميحسوش بالندم..عايزينهم يرتكبوا نفس المعصية دي تاني وينسوا ان فيه عقاب خالص
فتنة: قشطة جدا..
حلزون: ياللا بينا

(يقف حلزون وفتنة وشيطون خلفهما ...)

حلزون: الآن..الشياطين يعودون الى العمل ...و...
جميل : خلاص بقه يا جميلة..حاولى تنسي
جميلة:"ببكاء" انسى ازاي يا جميل..دا انا عملت اللالى عشان اوزع ابويا ويسيبلنا الدكانه فاضية ونعرف نقعد مع بعضينا..تقوم تقعد ساعتين معايا تحت البنك .. متقوليش فيهم ولا كلمة قبيحة ؟؟

(الشياطين ينتابهم الذهول....)

شيطون: ايه ده بقه ؟؟
جميلة: دا انا ياما استنيت اللحظة دي..اللحظة اللى تييجي عليا والاقيك بتبصلي فيها بصه مش محترمة.."بعويل" ليه يا جميل..؟؟ ليه يا جميل؟؟
جميل: "بإنفعال" جميلة.."يتحدث بالهندية"
جميلة:ترجم
جميل:انا اسف .. كنت فاكرك مؤدبة..

جميلة: وانا كنت فاكراك بتفهم
جميل: خلاص..اللى اتكسر يتصلح..لا لا سوري..اللى متصلح..نكسره
جميلة: اهو كده الكلام..ياللا بينا
جميل: "يتحدث بالهندية بتأثر" ..اووووه محبوبه اه محبوبه...
(يتغني جميل مع جميله وهما يعودان لداخل المحل ويختفيان اسفل البنك..)

فتنة: واضح يا جماعة اننا فهمناهم غلط..
شيطون: قصدك واضح اننا منحوسين..
فتنة: خلاص .. نشوف حد تاني .. او اى مدينة تانية
حلزون: لأ بقه..انا قفلت في دماغي وهشتغل على دول..
شيطون: يابني ماهم موسوسين لوحدهم اهم..هتعمل ايه تاني..؟؟
حلزون: البت دي ليها اب مش كده
فتنة: ايوه..
حلزون:"لفتنة" خلاص..مهمتك دلوقتى يا فتنة انك تستخدمي قدراتك وتجليبلنا ابوها لحد هنا عشان يكشفهم مع بعض
فتنة: طب واحنا كده هنستفاد ايه..؟؟
حلزون: هنستفاد ان الواد هيضطر يتجوز البت ويكسر اللى صلحه..
شيطون: يصلح اللى كسره
حلزون: ما علينا..فلما ييجوا يعملوا ده نلعب في دماغ الواد فميتجوزهاش..وبكده نكون عملنا حاجة شريرة
شيطون: عليا النعمة انت شيطان من ضهر شيطان..وابوك خلف شيطان
حلزون: ميرسي يا شيطون يا حبيبي..آفاق طول عمرك
شيطون: اخوك الصغير
حلزون: طب ياللا يا فتنة..استخدمي قدراتك..عايزين الراجل ده هنا دلوقتى..
فتنة: طب وسعوا كده شوية..شوية كمان عشان متتئذوش..اشطة..شوفوا اللى هيحصل..

(يبتعدان عنها..تشير فتنة الى الأضاءة فتطفأ ثم تشير مرة اخرى فتضيء لنرى "عم سرحان" وهو رجل كبير السن ممسكا بزجاجة خمر يقف بجوارها يضحك بشدة ويبدو انه ثملا...)

سرحان: "ضاحكا" حلوة يا بهنس..لا بجد حلوة..عارف..

(ينتبه لنفسه وانه في مكان اخر...)

سرحان: ايه ده ؟؟ هو بهنس راح فين ؟؟ ده كان قاعد قدامي..وايه اللى جاب البيت هنا ؟؟ "ينظر للزجاجة" ااه..مغشوشة انتى

(فتنة وحلزون وشيطون يوسوسون له في اذنه..)

فتنة/حلزون/شيطون: روح المحل..اطمن على بنتك..المحل المحل المحل

(يتجه الى المحل..)

سرحان: وبعدين بقه في الهرتله اللى انا فيها دي..؟؟ انا بخرف ولا ايه ؟؟

(يبدو انه شاهد ابنته مع جميل داخل المحل..يشهق في ذهول ويخرج مسرعا وخلفه جميلة وجميل..)

سرحان:"مذهولا" ايه ده..؟؟ ايه ده..؟؟ استغفر الله العظيم..استغفر الله العظيم..
جميل:"بخوف" عم سرحان..عم سرحان.."يتحدث بالهندية"
سرحان: لا يا حبيبي..انت هتضحك عليا..؟؟
جميل: طب افهم الأول..
سرحان: افهم ايه يا جميل..؟؟ بتطعني في ضهري..؟؟ بتخوني وبتلعب بديلك مع بنتي من ورايا ؟؟ "يتحدث بالهندية بتأثر شديد"
حلزون: اللى بيعرف هندي يترجم بسرعة
فتنة: اوك اوك..

(سرحان يتحدث بالهندية بطريقة اشبه بالبكاء فتترجم فتنة ما يقول...)

فتنة: "ببكاء" بنتي الشريفة..النضيفة..الظريفة اللطيفة..ليه يا جميل..قوللى ليه يا جميل..ليييييه
شيطون/فتنة حلزون:"راقصين" ولعت..ولعت..ولعت..ولعت
جميلة: جرا ايه يابا ؟؟ هو انت شوفتنا في وضع غلط لا سمح الله
سرحان: اومال كنتوا بتعملوا ايه تحت البنك..؟؟
جميلة: كان بيحطلى قطرة..حطلي في عين وناقص العين التانية
سرحان: طب مش تقولوا كده..؟؟ خلتوني اظن فيكم ظن بطال
حلزون: لا يا راجل..؟؟
جميل: استغفر الله العظيم .. مش عارف الناس بقت تظن ظن وحش في بعضها ليه
سرحان: متاخذنيش يا ابني...انت عارف ان انا اب...وعارف كمان الأب بيخاف على بنته قد ايه...وانا الحمد لله معود جميلة بنتي ع الأدب والأخلاق من صغرها...اه...الأدب والأخلاق اهم من اى حاجة...يعنى تقدر جميلة بنتي تقدر تطلع البيت بعد الفجر...؟
جميلة: ده كان يموتني

سرحان: سامع
جميل: ونعم الأخلاق
سرحان: طيب اسيبك انا بقى عشان تحطلها القطرة في العين التانية..ومش هيوصيك
جميل: عيب يا عم سرحان..بنتك في عنيا..روح انت شوف كنت بتعمل ايه ومتقلقش..
سرحان: "بسعادة" ماشي

(سرحان ينصرف بينما نسمع صوت اغنية هندية يتغني بها جميل وجميلة وهما يعودان الى المحل بسعادة اما حلزون وفتنة وشيطون فيبدو عليهم الذهول التام..)

حلزون: انتوا متأكدين يا جماعة ان احنا شياطين ؟؟
فتنة: بصراحة..انا بدأت اشك في المعلومة دي..
شيطون: وانا بعد اللى شوفته..مضطر أقول حاجة بس متزعلوش مني...حسبي الله ونعم الوكيل..حسبي الله ونعم الوكيل
حلزون: اتنرفز يا شيطون وعصب نفسك .. عصب نفسك متبقاش مؤمن
شيطون: دول مش بني ادمين يا اخي..ده احنا طلعنا غلابة ياعم..

(يظهر احد البلطجية "سلخاوي" وهو يصطحب شابا اخر "حمودة" ويتحدث معه بلطف شديد....)

سلخاوي: تعالى يا حمودة يا حبيبي..دا انا هعمل معاك واجب السنين
حمودة: ولازمته ايه يا سلخاوي ؟
سلخاوي: عشان تعرف انا بحبك قد ايه
حمودة : طب ما كنا قعدنا في حتة تانية لازم يعني تجيبني لحد منطقتك ؟؟
سلخاوي: اومال..عشان اعرف اكرمك بمزاج..تعالى تعالى
حمودة: كلك واجب يا سلخاوي
فتنة: الحقوا الحقوا..واحد بيعمل خير .. جايب صاحبه عشان يكرمه
حلزون: هو ده..

(حلزون وفتنة وشيطون يذهوبن اليهما بسعادة بينما يخرج سلخاوي سلاحا ابيض ويضرب به حمودة على رأسه بشكل مباغت)

سلخاوي: بقى انت بقى بتستغفلني وبترشد الحكومة عليا وتقولهم انى بلطجي و بروع الآمنين ؟؟ مين الآمنين دول ياه ؟؟
حمودة:"متألما" ايه ده يا سلخاوي ؟؟ انت جايبني هنا وعاملى كمين ؟؟

سلخاوي: مع اني مبحبش كلمة كمين دي بس اه..عشان تحرم تعملها وترشد عني تاني..بترشد عني يا حمودة..؟؟ فكرك يعني الحكومة هتعرف تعمل معايا حاجة ؟؟

حمودة: محصلش يا سلخاوي

سلخاوي: لأ حصل يا حمودة..وهأدبك دلوقتى..

حمودة: "بفزع" هتعمل ايه ..؟؟

سلخاوي: هختطفك واخدك رهينة..يمكن اطلع من وراك بدية

حمودة: دية ايه ياعم ..؟ انت فاكر نفسك هتخطف نجيب ساويرس ؟؟ دا انا اهلى كلهم شحاتين .. يعني مش هتطول جنيه واحد منهم

سلخاوي: انا اللى اقيمك مش انت اللى تقيم نفسك..قدامي ياه..قدامي

(يأخذه سلخاوي ويخرج به وسط إحباط الشياطين..)

شيطون: بيقولك هو اللى هيقيمة..فاكر نفسه رئيس لجنة تحكيم

فتنة : يا جماعة انا اتخنقت و بجد جالى إحباط..يوتوبيا مفيهاش واحد كويس ؟؟ !!

حلزون: للأسف اه..هو ابوكم هيتوب من شوية ؟؟ .. كان لازم يعمل كده بعد ما حس انه عبيط وخد على قفاه..قالك انا ايه اللى يخليني اشيل ذنوب كل البشر وهما خطائين بطبعهم..؟؟ وغرايزهم اللى بتحركهم..وبصراحة ليه حق .. واحد مكانه يحاسب ع المشاريب لوحده ليه ؟؟ "بحزن" ابوكم صعبان عليا قوي يا جماعة ....

شيطون: خلاص..تعالوا نعيط علشانه

فتنة : اه..ياللا

شيطون : ياللا

(يجلسون على الأرض ويستعدون للبكاء...)

شيطون : واحد..اتنين..تلاتة

(حلزون يقاطعهم...)

حلزون : على فكرة مش هينفع نعيط

فتنة: ليه ؟؟

حلزون: عشان احنا عمرنا ما عيطنا بجد .. وخايف لما نعيط دلوقتى .. دموعنا تبقى تمثيل وافوره .. وافتكر ان ابوكم ميستاهلش الا دموع حقيقية

فتنة : طب نعمل ايه دلوقتى يعني

حلزون: "بتصميم" هنقاوم .. عشان مش ابن ادم اللى يخللى ابن ابليس يعيط .. وهندخل المعركة بقلب من حديد ومش هننسحب و هنسترجل ..

شيطون: قصدك نشرب بيرل يعني ؟؟

حلزون:"بعصبية" بيرل ايه ؟؟ بيرل ايه ؟؟ قولتلك ميت مرة متتفرجش على إعلانات البني ادمين..فاكر اخر مرة اتفرجت على إعلان قطونيل جرالك ايه

شيطون: متفكرنيش بقى يا عم

فتنة: ايه ده هو حصله ايه..؟؟

حلزون: حصله آآآ..

(شيطون يسرع و يضع يده على فم حلزون قبل ان ينطق...)

شيطون: انا اسف يا حلزون..مش هعملها تاني..ممكن تكمل كلامك عشان نشوف هنعمل ايه ؟؟

حلزون: اوك...إخواني...احنا هنغير خطتنا..

فتنة : ايه هنلعب بلبيرو..؟؟

حلزون: لأ هنلعب على مصيدة التسلل..ايوه..مصيدة التسلل..مش هما اشرار

فتنة / شيطون: اه

حلزون: احنا بقه هنتسلل وسطهم ومش هنسيبهم الا لما نهديهم

(يظهر الذعر والذهول على فتنة وشيطون ...)

فتنة/شيطون: "بذعر" ايه ؟؟!!

فتنة: شيطان عايز يهدي البني ادمين ؟؟

شيطون:"بعصبية" كنت عارف انك مؤمن..كنت عارف انك مؤمن

حلزون: يابني انا مش بتاع سندوتشات انا بتاع معصيات ؟؟ وبعدين افهموني..هما كده كده عاصيين..فلو عصيناهم زيادة برضو مش هنبقى عملنا حاجة..لكن لما نهديهم..ويبقوا تمام .. نشتغل احنا ونوقعهم في المعاصي..وكده يبقى رجعنا لمهمتنا الأساسية وخدنا مكانتنا في اصل الشرور بين المخلوقات .. ورفعنا راس ابونا بين الشياطين .. فميحسش انه فاشل .. ويرجع عن موضوع التوبة

(فتنة وشيطون ينظران الى بعضيهما ويبدو ان الفكرة قد اعجبتهما...)

شيطون: تصدق انت اثبتلي دلوقتى انك شيطان صايع

حلزون: "بفخر" عيب عليك..قولتلك اخوك شيطان مش محل اداوت صحية

شيطون: انت ايه حكايتك مع المحلات..؟؟

حلزون: عادي يعني برمي افيه

شيطون: طب على فكرة بايخ جدا..متقولهوش تاني

حلزون: اوك انا اسف .. يالا بينا نستعد..؟؟

(فتنة تمسك بقبضتي يديها بحماس كمن سيدخل في معكرة)

فتنة: ياللا
حلزون: انا بقول نستعد عشان نهديهم مش عشان ندخل معاهم في خناقة
فتنة: اوك ..سوري
حلزون: خطتنا كالتالي..

(حلزون يخرج خريطة من ملابسه ويفرشها على الأرض..)

حلزون: اول حاجة
شيطون: استنى استنى..انت جبت الخريطة دي منين ؟؟
حلزون: يابني انا شيطان وليا قدرات..يعني أقدر اجيب اى حاجة عايزها
فتنة : طب الخريطة دي فعلا للخطة بتاعتنا ولا انت لاقيت خريطة في سكتك فجبتها ؟
حلزون: لأ دي ملهاش علاقة بخطتنا
شيطون: ومدام ملهاش علاقة بخطتنا جبتها ليه ؟؟
حلزون: عشان المفروض اى خطة يبقالها خريطة
شيطون: اهو انا دلوقتى عرفت ابوك جاله السكر منين ؟؟ كمل
حلزون: احنا هنختار مجموعة اشخاص عاصيين جدا..مجرمين .. اشرار..مبيخافوش ربنا..

(يظهر الشخاص تباعا اثناء كلام حلزون وكأن عملية البحث قد بدأت فعلا فنرى اثنان يتشاجران .. عم سرحان يترنح وفي يده زجاجة الخمر..رجل اعمي مع سيدة يشحتون..راقصة ورجلا يرمي عليها النقود..طفل يسرق حافظة رجل ويجري...)

حلزون: يعملوا اى حاجة عشان يشبعوا غرايزهم..وكل واحد مننا هيشتغل على حد منهم من الف به إيمان..لحد ما يبقى من العارفين..ثم تبدأ مهمتنا الأصلية..عشان نرجعهم لعاصيين من جديد
فتنة /شيطون : استاذ
حلزون: عجبتكم ؟؟
شيطون: جدا..
حلزون: بس اهم حاجة ننفذ الخطة بالحرف..
فتنة : متقلقش يا حلزون ..الموضوع بسيط..بدل ما نوسوس للناس بالشر..هنوسوسلهم بالخير
حلزون: لأ..المرادي مش وسوسه وبس..احنا لازم نندس وسطيهم

شيطون: نبقى اجندة يعني
حلزون: بالظبط..
شيطون : لا ياعم انا مش موافق
حلزون: ليه ؟؟
شيطون: مش هيسيبونا في حالنا..وبعد كام يوم يطلعوا يقولوا علينا اننا بناخد تمويلات اجنبية ومعرفش ادربنا فين وشغالين مع السي اى ايه
حلزون: ياعم انت فاكر نفسك عمر عفيفي ؟؟ وبعدين احنا هنهدي الناس عن طريق التواصل المباشر معاهم
فتنة: ايه ايه ايه ؟؟ التواصل المباشر ؟؟ انت قصدك نظهرلهم ؟؟
حلزون: ايوه
فتنة : "تشير لقرنيها" واودي دول فين يا حبيبي ؟؟
حلزون: ما احنا هنتحول وهنظهر في صورة بشر
شيطون: مش هينفع يا حلزون..ابوك لو عرف هيروح فيها
حلزون: وهو مين اللى هيقول لابوك ..؟؟ ابوك دلوقتى مش فاضيلنا وزمانه بيتفرج على قناة إقرأ
شيطون: ولو...انت برضو عندك مشكلة تانية..تحولنا لبني ادمين عايز تراخيص من القيادة الشيطانية العليا
فتنة: صح
حلزون: مش مهم تراخيص..احنا نقدر نتحول بمزاجنا
شيطون: بس كده هنبقى مخالفين
حلزون: حبيبي...احنا شياطين وبطبيعتنا مبنحترمش قوانين..ولازم تعرفوا ان مهمتنا مش سهلة..ولازم هنلاقى فيها مخاطرة..ومتنسوش ان كل ده عشان خاطر ابوكم
شيطون: سوري..انا برضو مش موافق
فتنة: وانا كمان
حلزون: إيزي جدا..نعمل تصويت مباشر..والقرار للأغلبية..
شيطون: قشطة
حلزون: اللى مش موافق على فكرتي .. يرفع ايده

(شيطون وفتنة يرفعان يديهما...)

حلزون: موافقة
فتنة : ايه ده ..؟؟ فيه ايه ..؟؟ دي مش ديموقراطية
شيطون: اه ده تزوير
حلزون: وانا شيطان..المفروض اعمل ايه يعني..؟؟ هحكم بالحق؟؟
فتنة : قول بقى انك بتحقق مصالح شخصية بأسم الشر اللى بننتمي ليه

شيطون: "محتدا" فعلا..وانت يا حلزون طول عمرك ما بتفصلش بين الشر و السياسة

حلزون : انا عمري ما اقحمت الشر في السياسة .. ودايما كنت بنادي بده وانتم عارفين كده كويس.. وبعدين لازم تفهموا انى بدافع عن مبادئي الشيطانية..ودي مبادئنا اللى اتعودنا عليها

فتنة : مدام بتدافع عن المبادئ الشيطانية يبقى اوك..خلاص..معنديش مانع..بس بشرط..نتعاهد على ده ما بينا

حلزون: هاها..قديمة..عشان ترجعي في كلامك وتقولى اننا شياطين وملناش عهد..العبي غيرها ..

فتنة : دا انت مش شيطان .. دا انت بني ادم

حلزون: مش هرد عليكي..شيطون

شيطون: "متنهدا" اوك.. اللى تشوفوه

حلزون: خلاص..هنظهرلهم وهنعيش معاهم وهنهديهم .. ديل ..؟؟

فتنة /شيطون: ديل

حلزون: طب مدام اتفقنا .. يبقى نديها ضحكة شيطانية من بتاعتنا احتفالا ببدء المهمة..ياللا..واحد..اتنين..تلاتة

(يستعد الثلاثة للضحكة الشيطانية فتظهر جميلة مع جميل داخل المحل وهي تضحك ضحكة مدوية .. الشياطين ينظرون الى جميلة باستغراب ...لحظة صمت)

حلزون: على فكرة الضحكة دي افضل بكتير من ضحكتنا القديمة .. عايزين نبقى ناخدها شعار لينا بعد كده

إظلام

المشـــهد الثالث

(نرى البجعة على القهوة تشرب الشيشة وبجوارها الجنرال يتحدثان...)

البجعة : استبحثت عن السكان الجداد اللى سكنوا في نمرة 8 يا جنرال..؟؟
الجنرال: استبحثت يا معلمه .. وجبت كل المعلومات عنهم
البجعة : طب اديني

(يفتح الجنرال ملفا ويقرأ منه ...)

الجنرال : تلاتة اخوات .. الكبير اسمه هداية .. شيخ وبتاع ربنا .. وبيكره حاجة اسمها الحكومة.. تقريبا اتشد أمن دولة قبل كده..
البجعة: حلو..ممنوش خوف يعني
الجنرال: لأ منه
البجعة: إزاي ؟؟
الجنرال: انتى فاكرة اخر شيخ كان في الحارة هنا ؟؟
البجعة: يااه..ده كان من سنين طويلة يا جنرال..؟؟
الجنرال: هو ده..نسيتي بقى انه كان بيقول للناس قال الله وقال الرسول..وكان هيعصى العيال علينا؟؟ وبصراحة انا خايف الشيخ ده يطلع نفس عينة اللى قبله
البجعة: والله لو طلع ذية يبقى يستاهل اللى حصل للى قبله
الجنرال: احب الدماغ الرايقة

(سلخاوي يجلس مع صبي القهوة "النُص" الذي يضع له الفحم على الشيشة)

النُص : والتاني اسمه هادي..بيقولوا عليه مدرس..
سلخاوي: "بذعر" مدرس..؟!! من بتوع الف باء وجدول الضرب وامل وعمر؟؟
النُص: شوفت الحارة واللى جرالها..؟؟
سلخاوي: طب ايه رأيك بقى يا نُص المدرس ده هعلم عليه
النُص : هتعوره..؟؟
سلخاوي: لأ .. همده..
النُص: اشمعنى..؟؟
سلخاوي: "بتأثر" عشان انا فاكر اليوم الوحيد اللى دخلت فيه مدرسة وانا لسه عيل .. والمدرس مدني..قال ايه ؟؟ تحرشت بمُدرستي..
النُص: ايه الظلم ده..؟؟

سلخاوي: مش بقولك..ومن ساعتها..معتبتش باب المدرسة تاني..وبدل ما اتعلم وابقى باش مهندس ولا رائد فضاء بقيت ذي مانت شايف..وعشان كده حلفت..يوم ما هشوف مدرس مش هسيبه الا لما امده ..
النُص: بس انت لو عملت كده .. هتزعل الست الدكتوره اخته منك
سلخاوي: اخته ؟؟ ما تزعل
النُص: تزعل ايه بس ياعم..ده اللى يزعلها يخش النار
سلخاوي: ليه ياض..؟؟
النُص: ليه ياض ايه ؟؟ دي موذة اخر سبعين حاجة ..
سلخاوي:حلوة يعني
النُص : هيه حلوة وبس..؟؟ اصبر اصبر..دلوقتي تعدي وتشوفها
سلخاوي: شوقتني ياه..هيه اسمها ايه ؟؟

(على مقدمة المحل نرى جميل وجميلة يتحدثان ايضا عن السكان الجدد)

جميلة: هدى .. بيقولوا انها دكتورة .. عارف لو شوفتك في يوم بتبص للبت دي ولا بتكلمها هعمل فيك ايه؟
جميل:"بخوف" ايه ..؟؟
جميلة: ابقى اتفرج على إعلانات ميلودي وانت تعرف
جميل: طب ثواني

(جميل يتركها بخوف ويتجه الى المحل...)

جميلة: رايح فين ؟؟
جميل: هرمي كل البرايات اللى عندك

(يأخذ شيئا من الداخل ويخرج مسرعا مع دخول الشياطين الثلاثة وقد ارتدوا ملابس اخرى..حلزون يرتدي ذي شيخ وفتنة ترتدي ذي ممرضة اما شيطون فيمسك بكتاب وعصا...يسيرون وسط نظرات ترقب من الجميع...)

النُص:"لسلخاوي" اهي نزلت
(الجميع يتجهون الى الشياطين...)

البجعة : يا مرحب يا مرحب بالسكان الجداد..والله الحارة نورت من ساعة ما جيتوا
شيطون: منورة بأهلها يا ست بجعة ..
سلخاوي: " لفتنة " وياترى ناويين تقعدوا هنا كتير..؟؟
فتنة: ده على حسب ما نستريح في المنطقة..

سلخاوي: يبقى هتستريحوا اخر حاجة..محسوبك سلخاوي..حامي المنطقة بأكملها..ولو عاوزة اى جثة تشرحيها انا تحت امرك
فتنة: جثة ..؟؟
سلخاوي: اه مش انت دكتورة وبتاخدوا جثث ؟؟
فتنة: لأ انا مش بتاعة جثث .. حضرتك انا دكتورة في الأدب
الجميع:في الإيه ؟؟

(فتنة تشعر بالخوف منهم...)

حلزون: بتقولكم في الأدب..في الأدب..اول مرة تسمعوا ان حد عنده دكتوراه في الأدب..؟؟
بجعة: ياعين امك ياختي.. ضيعتي عمرك كله عشان تتعلمي الأدب..؟؟
فتنة: ايوه
بجعة: ليه هو ابوكي مربكيش..؟؟

(الإستياء يظهر على فتنة بشدة...)

شيطون: لا يا معلمه مش الأدب اللى في دماغك..الأدب اللى هدى اختى خدت دكتوراه فيه نوع من الفن..
سلخاوي: فنانة يعني
فتنة: امممممم..مشيها فنانة
سلخاوي: لا دا احنا هنبقى حبايب ان شاء الله..دا احنا ممكن نعمل دويتو..
فتنة: دويتو !!
سلخاوي: اه دويتو..تعالى اما أرسيكي ع الحوار كله .. بصي يا ستي

(سلخاوي يأخذ فتنه الى احد الأجناب ويبدأ في الشرح لها بينما تتجه البجعة الى شيطون ...ويبقى حلزون مع جميلة التى تتحدث اليه)

البجعة: استاذ..
شيطون: نعم..
البجعة : عايزاك تديني درس..تعلمني أقرا واحسب...
شيطون : بس كده ؟؟ من عنيا..
البجعة: طب تعالى اما نتفق..

(البجعه تأخذ شيطون ويتجهان الى المقهى ويجلسان فيتبعهما الجنرال وقد توتر كثيرا..)

البجعة: "للنُص" هالتنا شاي ياض يا نص

النص: عنيا..
جميلة:"لحلزون" عم الشيخ..انا عايزك في كلمتين
حلزون: خير..؟؟
جميلة: لأ مش هينفع هنا..تعالى عند الدكان عشان ده موضوع سر ومش عايزه حد يسمعني..
حلزون: حاضر..

(يتجهان الى المحل ويجسان على اريكه امامه...)

حلزون: ايه بقى الموضوع المهم بتاعك..؟؟
جميلة: بصراحة كده..انا عملت حاجات غلط كتير
حلزون: جميل..
جميلة: "شاهقة" عرفت ازاى ..؟؟
حلزون: لأ انا قصدي جميل ان الواحد يعترف بالذنب..وان الندم هو بداية التوبة.. مش قصدي جميل اللى هو...ما علينا...كلمي...

(نستمع الى حوار البجعة مع شيطون والجنرال الذي يقف محتدا...)

الجنرال:"منزعجا" ليه كده يا معلمه..؟؟ ومالو الجهل..؟؟ ما انتي احسن من ميت استاذ ذي اللى قدامك ده
شيطون: وانت مش عايزها تتعلم ليه ؟؟
البجعة: خايف اكشفه وهو بينصب عليا وبيغالطني في حساب الغله بتاع العيال اللى بيلهف نصه
الجنرال: ايه ده..؟؟ انتى بتشكي في ذمتي يا معلمه..؟؟
البجعة: ده على اساس انى دبوس..؟؟ اه بشك في ذمتك..
الجنرال: اذاي يا معلمه..؟؟ اذاي تشكي في ذمتي..انتى متعرفيش انا ابقى مين ؟؟
البجعة : حرامي سابق..ومدير اعمال شيخة منصر حالياً.. هتكون مين يعني..؟؟ تامر عاشور؟؟
الجنرال: كده ؟؟!! طب ماشي..ماشي يا معلمه..مدام بتشكي في ذمتي وأخلاقي..شوفيلك حد تاني يمسك الشغل..والله ما انا قاعدلك

(الجنرال ينصرف غاضبا...)

البجعة: غور في ستين داهية..هو انا مش هلاقى غيرك يمسكلي الشغل.."لشيطون" دا انا معايا استاذ قد الدنيا..ولا ايه يا استاذ
شيطون: قولت انى معنديش مانع اعلمك
البجعة:وهتمسكلي الشغل ..

شيطون: بس...
البجعة: دي قصاد دي
شيطون:انتي هتذليني عشان تتعلمي؟؟
البجعة: لأ بس علامك ده مش باودر هتحطهولى على نص كباية مية واشربه بعد ما انام اصحى الاقى نفسي اتعلمت..الحكاية دي هتاخد وقت..فيرضيك بقى العيال ينصبوا عليا ويستغلوا جهلى على ما اتعلم ؟؟
شيطون: لا طبعا ميرضنيش..وبعدين العيال اللى عندك نصابين بالفطرة
البجعة: تربيتي
شيطون: ونعم الأخلاق..بس انتي برضو ميرضكيش انى اهين تاريخي التربوي على يد مجموعة من السريحة بتوعك
البجعة: ليه وانت هتهينه ببلاش؟؟ انت هتاخد عرقك يا استاذ..يعني بشرف
شيطون: مش مقتنع
البجعة:طب انا هقنعك

(نسمع حوار جميلة مع حلزون...)

حلزون: يااه..كل ده عملتيه..؟؟
جميلة: غصب عني..الواد موذ قوي..واللى قبله كان أمذ منه..
حلزون: هو كان فيه قبله...؟؟
جميله: اه وقبل اللى قبله..
حلزون: دي هواية بقى
جميلة: احترم نفسك ياعم الشيخ..ايه هواية دي ؟؟ انا محترفه
حلزون: نقابية يعني
جميلة: عرفت منين..؟؟
حلزون: من الفالينه اللى انتي فيها...
جميلة: والله انا مش فيلنه..بس انا شايفه نفسي شويتين..
حلزون: طب انا اعمل ايه دلوقتي يعني..؟؟

(تقترب منه بشكل كبير فيبتعد عنها بخوف....)

جميلة: تساعدني عالتوبة..الناس هنا بيطلعوا عليا كلام مش حلو وبيقولوا ان مشيي بطال
حلزون:"يبتعد عنها" وانتى عايزاهم يقولوا عنك ايه..؟؟ بتقدمي برامج دينيه ؟؟
جميلة: طب ادعيلي ربنا يغفرلي
حلزون: ربنا مش محتاج وسيط .. ادعيله انتى
جميلة: "بدلع" ما انا مبعرفش..
حلزون:"بتوتر" هه.. اتعلمي

جميلة:"بدلع" طب خلاص علمني..علمني
حلزون: اعلمك ايه..؟
جميلة: جرى ايه يا عم الشيخ..يعني هكون عيزاك تعلمني ايه ؟؟ "ترقص" الرقص ؟!! عيزاك تعلمني إزاي ابقى محترمة

(حلزون يتصبب عرقا ويبدو متوترا...)

حلزون: باللى انتى فيه ده أقدر أقول ان الموضوع ميؤس منه
جميلة: يعني ايه ؟؟
حلزون: يعني الإحترام مبيتعلمش..لازم من جواكي تحترمي نفسك فالناس تحترمك
جميلة: والله حاولت كتير..بس اعمل ايه..منه لله بقى
حلزون: هو مين..؟؟
جميلة: الشيطان..هو اللى بيغويني
حلزون: الشيطان هو اللى بيغوكي..؟!! حسبي الله ونعم الوكيل..حسبي الله ونعم الوكيل
جميلة: مالك ياعم الشيخ ؟؟
حلزون: "بحدة وسذاجة " ماليش..انتى عاوزه ايه دلوقتي..؟؟

(تمد له يدها وتضعها امام وجهه في محالة لإغراءه...)

جميلة: عاوزاك تاخد بإيدي
حلزون: هه ؟؟
جميلة: خد بإيدي
(حلزون يضرب وجهه وكأنه لا يستطيع الأحتمال..)

حلزون:"ببكاء" ااه..مش قادر..مش قادر
جميلة: مالك ياعم الشيخ ؟؟ انت تعبت
حلزون: اه تعبت..أكدب..؟؟ تعبت
جميلة: تعبت ازاى..وريني كده..

(تضيع يدها على رأسه ثم تشهق...)

جميلة: "شاهقة" دا انت سخنت
حلزون: لسه واخدة بالك دلوقتي؟؟

(تأخذه من يده وتجره تجاه المحل..)
جميلة: طب تعالى معايا

حلزون: على فين ؟؟
جميلة: هدخلك الدكانه عندي واقعدك تحت البنك عشان ترتاح..

(يتركها ويعود..)

حلزون: لأ..انا مرتاح هنا..
(تجذبه مرة اخرى...)

جميلة: لأ هنا هتستهوى ويجيلك برد

(يتركها ويعود....)

حلزون: اخد برد هنا احسن ما اولع جوه

(تجذبه مرة اخرى ...)

جميلة: ياعم تعالى انت خايف من ايه..؟؟
حلزون:"صارخا فيها" بت انتي..متخلينش اتعصب و استغفر ربنا .. خليني ساكت و حاطط لساني في بوئي

(جميلة تنظر اليه باستغراب...)

حلزون: شوفتي لخبطتيني ازاى ؟؟

(نسمع حوار سلخاوي وفتنة...)

سلخاوي: ها..قولتى ايه ؟؟
فتنة: قولت استحالة..عايزني اشتغل رقاصة..؟؟ انا اشتغل رقاصة ؟؟
سلخاوي:وفيها ايه ..انتى مش فنانة ؟؟
فتنة: انا دكتورة ادب..
سلخاوي: مفرقتش كتير من قلة الأدب..وبعدين انا هبقى البلطجي بتاعك..ونلم نقطة بقى ويبقالك زباين على كل شكل ولون وتلمعي وتبقى فنانة استعراضية وتمثلي في الأفلام ..هتبقى نجمة نجمة..طب أقولك..هديكي عشر تلاف جنيه في اليوم
فتنة: ايه ؟؟!! عشر تلاف جنيه في اليوم..؟؟ الرقص بيجيب عشر تلاف جنيه في اليوم؟؟

سلخاوي:دي نقطة ءأقل زبون خليجي..قولتى ايه يا ست الدكتورة..؟؟

(فتنة تفكر وكأنها قد ارتضت بالفكرة...)

فتنة: قولت ايه ؟؟ قولت انى عايزه افكر في الموضوع ده

(عودة الى حوار البجعة و شيطون بينما نلاحظ ان النُص يضع امامهما الشاي ويستمع اليهما....)

البجعة : وشوية شوية .. تفهم الشغلانة..وتلم فلوس قد كده وانت قاعد في البيت من غير بقى ما تشتغل وتوجع دماغك وناظر يقرفك وابوعيل ييجي يسبلك..انت فاهم بقى
شيطون: امممم..مش عارف..بس سيبيلي فرصة افكر
البجعة: براحتك..ويوم ما تحب قوللى..سلام..

(تنهض تجاه مسكنها...)
النُص: طب الشاي..
البجعة: هاتهولى غرفة العمليات..
النُص: امين..

(يخرج خلفها النُص حاملا الشاي بينما يبقى شيطون وحده يفكر ...)

حلزون: "بعصبية لجميلة" خلاص خلاص خلاص..بعدين نبقى نتكلم..امشي بقه..امشي..
جميلة: طب متزؤش..

(تتجه جميلة الى المحل بينما نرى سلخاوي يعطي كارتاً لفتنة...)

سلخاوي: وده الكارت بتاعي..فكري وردي عليا..سلام..
فتنة : سلام..

(سلخاوي يخرج هو الآخر..بينما تنظر فتنة الى شيطون وحلزون الذان بدا في شرود...)

فتنة : ايه؟؟ مالكم..؟؟
شيطون: واضح ان الموضوع مش سهل..

فتنة : فعلا مش سهل..وبصراحة انا عايزه أقولكم على شعور غريب جالى دلوقتي..
حلزون: ايه..؟؟
فتنة : رغم ان انا مش محتاجة لفلوس..بس حسيت بالطمع لما سلخاوي عرض عليا عشر تلاف جنيه في الليلة لو اشتغلت رقاصة
شيطون: وانا حسيت بالجشع لما البجعة كلمتني اني اخد مكان الجنرال ..وفكرت انى ممكن انصب عليها برضو واستعبطها...هو الصهد ده جاي منين..؟؟
حلزون: "يشير الى نفسه" مني..اصلي انا كمان حسيت بالشهوة ناحية البنت جميلة
فتنة : طب ده مش غريب..؟؟ اننا احنا التلاتة يبقى عندنا صفات آدمية ..؟؟
حلزون: لأ مش غريب لأننا اتحولنا لبشر..فطبيعي اننا نحس بنفس اللى بيحسوه.."يشير الى شيطون" الجشع.."يشير لفتنة" الطمع..."يشير لنفسة" الشهوة
شيطون: إنت اتفرجت على سيفن ؟؟

(فتنة وحلزون ينظرون الى شيطون فيتراجع عن سؤاله..)

شيطون: سوري..
حلزون: يا جماعة لازم نخللى بالنا كويس قوي من افعالنا لأننا مش عايزين نبعد او ننسى مهمتنا الأساسية..
فتنة: انا بقول كده برضو
حلزون: يبقى نلتزم بالخطة..و محدش يندفع ورا سلوك البني ادمين مهما كانت الإغراءات..اتفقنا..؟؟
فتنة/شيطون: اوك..
حلزون: نتعاهد على ده..؟؟
شيطون/فتنة: نتعاهد..

(يضعون ايديهم فوق ايدي بعض...)

حلزون: نتعهد نحن ابناء ابليس حلزون وفتنة وشيطون بالإلتزام بخطتنا في هداية البشروعدم الإنجراف خلف سلوكهم المشين .. وهذا...وهذا..وهذا..طب احنا ممكن ننجرف مرة وبعد كده نبقى نتعاهد..
شيطون: صح جدا..
فتنة: هو ده...
(ينصرف الثلاثة مسرعين كل في إتجاه غايته...)

حلزون: جميلة..
شيطون: معلمة بجعة..

فتنة: سلخاوي..

(يخرج الثلاثة مع دخول النُص وفي يده الصينية ويبدو انه كان يراقبهم وقد بدا عليه الذهول...)

النُص: يانهار مش فايت...شياطين ؟؟!! شياطين ؟؟!!..الكلام ده مش لازم يتسكت عليه...

(يسحب إريال من الصينية ويبدا في التحدث عبرها...)

النُص: نداء الى إبليس الكبير..نداء الى إبليس الكبير..ارجوا الرد للأهمية

(نسمع صوت لأغنية "ليه يا زمان مسبتناش ابريا" فيستغرب النُص من الأغنية ثم نسمع صوت إبليس..)

ص.إبليس: مين..؟؟

النُص: مع حضرتك شيطان جاسوس متحول نُص معفرت من منطقة يوتوبيا

ص.إبليس: مين ؟؟

النُص: شيطان جاسوس متحول نُص معفرت من منطقة يوتوبيا...ممكن توطي اللى انت مشغله ده عشان تسمعني...؟؟

(يختفي صوت الأغنية...)

ص.إبليس: اديني وطيت..عايز ايه..؟؟

النُص: حضرتك وانا بمارس وظيفتي في التجسس على البني ادمين اكتشفت ان فيه تلاتة من الشياطين المتحولين في منطقتي..وكان واضح ان ممعاهمش ترخيص..لأن محدش بلغني من القيادة الشيطانية بوجودهم

(إبليس يظهر من فجأة...)

إبليس: وانت متصل بيا يا حيوان عشان تقوللى شياطين معاهومش تراخيص تحول..؟؟

(يقف النُص ويشير بتحية التبجيل...)

النُص: لا حضرتك المشكلة مش في دي..المشكلة ان انا سمعتهم بيقولوا نحن ابناء ابليس..

(إبليس يمسك النُص بعصبية وذهول)

إبليس: ايه؟؟ بتقول ايه..؟؟

النُص: "بخوف" بقول اللى سمعته منهم..وسمعت كمان انهم في مهمة
إبليس:عددهم كام ؟؟
النُص: تلاتة..ولدين وبنت
إبليس: فيهم عيل اهبل وبت موذة والكبير بيتفلسف و عامل فيها إبراهيم عيسى..؟؟
النُص: بالظبط..
إبليس: "بغيظ" يبقى هما..هما..
النُص: ولادك مش كده..؟؟
إبليس: ملكش دعوة..انا عايز اعرف مهمتهم ايه بالظبط
النُص: اللى سمعته منهم..ان مهمتهم هداية البشر

(يمتعض إبليس ويشير له بالتوقف عن الكلام وكأنه لا يريد ان يسمع المزيد...)

إبليس: اوك..اوك..نُص...شغلى مزيكا حزينة..عايز أقول منولوج
النُص: اتفضل حضرتك
(الموسيقى الحزينة تبدأ...)

إبليس: "بحزن" حسنا يا ادم .. لم يكفيك ان تكون سببا في طردي من الجنة .. لتتنعم بها .. انت والهانم بتاعتك .. ولم يكفيك ايضا اننى حكم على بالعذاب الأبدي بينما ربحت انت النعيم المُطلق..لم يكفيك ان اعيش انا منذ بدء الخليقة الى ان تنتهي مذموما مدحورا..بينما انت الآن هانئاً مطمئناً في قبرك..لم يكفيك كل هذا..ليأتي ابناؤك من بعدك ويكونوا سبباً من معاناة أبنائي..كنت دائما معضلتي الكبرى يا آدم..نعم..انت مشكلتي الآبدية..فلولاك لكنت انا الآن عزازيل المقرب من الرحمة الإلهية..المنعم في الأمجاد العلا..لكنك تأبي ان تتركني وشأنى..وصرت قدري..و كأنك خُلقت لشقائي..

(النُص يبكي بشدة متعاطفا مع إبليس....)

إبليس: اتعلم شيئا يا أدم..لقد كنت انت شيطاني الذي يدفعني دائما للجنون..وإلا..فما الذي دفعني للمعصية الأولى التى اخرجتني من دائرة الرحمة ..؟؟ لقد كنت انت .. مخلوق اجوف خلقه الله من طين لأسجد له..أرأيت..؟؟ انت سبب كل معاناتي .. وليتك كنت افضل مني ..

(النُص يزيد في بكاؤه...)

إبليس: فنحن لم نكن سوى مخلوقين ..صنعتنا قدرة واحدة .. اختلفنا في كل شيء .. لكننا تشابهنا في شيء واحد..المعصية..واننى لآتسائل الآن..ماذا ان تبدلت الأمور وقيل لك انت اسجد لعزازيل هل كنت لتقبل..؟؟..اتحداك ان تقول

نعم..فمن قبل و قال نعم هم من خُلقوا ليطيعوا..اما انت فلست منهم.. انت لست بمطيع..والا..فما الذي دفعك ان تترك الجنة بما فيها وتشتهي الشجرة المحرمة..؟؟ قل لي يا أدم..هل اصبحت ملكا بعد ان اكلت ؟؟ هل اصبحت من الخالدين..؟؟ بالطبع لا..وطردت من الجنة مثلي..لماذا؟؟ لأنك غبي احمق..والمعصية بداخلك تماما كما بداخلي..فلماذا تصبح انت افضل مني..؟؟ تبا لك يا آدم..وتباً لحماقتي ايضا..فكيف لم ادرك ان سجودي لم يكن سوى إمتحان لى ولك..؟؟ كيف لم ادرك ذلك..؟؟ كيف..؟؟ على كل حال ..إن الوقت لم يفت بعد .. ولن اكون الفداء الذي سيذبح ويلقى في الجحيم من اجل ان تسكن انت وابناؤك النعيم .. وان كان على سجودي..فهاأنذا .. اسجد لك يا آدم..

النُص: لاااااااا

(يتكيء إبليس على احدي ركبيتيه مستعدا للسجود...)

إبليس: ولنرى..من منا سيسكن الجحيم

(يهم إبليس بالسجود....)

النُص: لاااااااااااا

إظلام

المشـــهد الرابع

(شيطون ينهر الأطفال في وجود البجعة...)

شيطون: اسمع ياض منك ليه..الشغل بتاعكوا ده مش واكل معايا..ايه العيل منكوا يسرح من اول النهار لآخره وميرجعليش غير بألف جنيه ..؟؟ دا انا لو سرحتكم بتين شوكي هترجعولي بأكتر من كده
البجعة: براحه عالعيال يا استاذ..
شيطون: مفيش حاجة اسمها براحه .. و الكلام ده مياكلش معايا .. والكسل اللى هما فيه ده مبحبوش
البجعة: طب هدي اعصابك
شيطون: ومبحبش اللى بيقوللى ههدي اعصابك..ومن هنا ورايح الشغل هيبقى تلات فترات..فترة صباحية وفترة مسائية
البجعة: طب والفترة التالتة
شيطون: وهما نايمين..
البجعة: و هيسرحوا وهما نايمين ازاى..؟؟
شيطون: معرفش...يتصروفوا..الفترة اللى هما نايمين فيها دي انا اولى بيها..
البجعة: انت ؟؟
شيطون: ايوه انا اومال انتى ؟؟ انا اللى بخطط .. وبتكتك .. وم الآخر .. انا اللى طورت آداءهم
البجعة: بتخطط ايه وبتتكتك ايه انت هتعملي فيها مانويل جوزيه ؟؟
شيطون: طب مدام وصلت لكده..يبقى اسمعي يا بجعة..انا والعيال دول خلعناكي .. واللى هيطلع منهم يقولك احنا اسفين يا بجعه هقتله
البجعة:"بتوعد" بقى كده يا هداية..؟؟ ماشي..بس انا مش هسكت
شيطون: ايه هتروحي تقتحمي سفارة إسرائيل..؟؟
البجعة: لا يا هداية .. انت لسه متعرفنيش..بس الأيام ما بينا ..

(شيطون يشير اليها فجأة ويصرخ...)

شيطون: فلووووووووووول..حدفوها بالطوب

(يبدأ الأطفال في رميها بالطوب فتخرج البجعة مسرعة فيتبعونها ويتبعهم شيطون ايضا بينما نرى على الجانب الآخر حلزون يخرج من دكان جميلة على يديه وقدميه ويبدو انه في قمة الإنهاك مع ظهور إمرأة تخرج من احد المنزال "سيده" ثم تتوقف أمامه...)

سيده: كنت بتعمل ايه في دكانة جميلة يا عم الشيخ ؟؟
حلزون: هه ؟؟ كنت..كنت بشرحلها الموطيء..
سيده: الإيه ؟؟
حلزون: الموطيء يا ست سيده..الموطيء
سيده:وده مينفعش تشرحهولها غير في الدكانة وتحت البنك وابوها مش قاعد..؟؟
حلزون: هه..آآآآ
سيده: ما ترد..رد بدل ما افضحك قدام المنطقة كلها وأقول كنت بتعملوا ايه سوا

(جميلة تخرج من الدكان فجأة....)

جميلة: تفضحي مين يا سيده..؟؟ والله عال..مبقاش الا انتي كمان
سيده: قصدك ايه يا جميلة ؟؟
جميلة: والله بقى اللى على راسه بطحة..وعلى الأقل انا معنديش حنفايات سايبه بتخر عالفاضي وعالمليان
سيده: حنفايات..دا انتى بتلسني بقى .. شايف ياعم الشيخ ..؟؟ عايزه تقول انى على علاقة بمتولى السباك..يرضيك ؟؟
حلزون: لا لا ميرضنيش خالص..عيب يا جميلة..الست سيده من ساعة ما جيت هنا مشوفتش عليها حاجة وحشة .. ومسمعتش خالص بحكاية متولى السباك دي..
سيده:يخليك ليا
حلزون: بس سمعت بحكايتها مع اكرم بتاع الدش..
سيده: "تشهق بخوف" مين قالك..؟؟
حلزون: شوفته وهو بيوجهلك الطبق ع القمر الأوروبي..
جميلة: وكمان اوروبي ؟؟ والله لاكون فضحاكي في كل حته..
سيده: وانا بقى اللى هسكتلك ومش هأقول على كل الشباب اللى تعرفيهم

(جميلة تهم بالشجار معها فيتدخل حلزون بينمهما...)

حلزون: خلاص...كده هتفضحوا بعض وانتوا الأتنين مش هتستفيدوا حاجة.."لسيده" انتى عايزة ايه دلوقتي يا ست سيده ؟؟
سيده: تشرحلى زيها..؟؟ وتركز وانت بتشرحلي
حلزون:"مفكرا" امممممم..موافق
جميلة: هو ايه اللى موافق..؟؟
حلزون: جميلة..كتم العلم .. خطيئة..قدامي يا ست سيده..عايزاني اشرحلك فين..؟؟
سيده: تعالى ورايا..
حلزون: حاضر..

(يذهب حلزون خلف سيده بينما يظهر الضيق على جميلة...)

جميلة: "بغضب" كتم العلم خطيئة ؟!! وهو ايه العلم في كده ؟؟

(جميل يظهر فجأة وفي يده زجاجة خمر ويبدو ثملا...)

جميل:"صارخا" جميلة.."يتحدث بالهندية.."
جميلة: "بضيق" الله يخرب بيت "ذي أفلام" اللى انت طالعلي منها دي .. ترجم يابابا .. ترجم يا حبيبي
جميل: انا عارف ان انتي بتخونيني مع هادي ..
جميلة: اخونك ؟؟ ده على اساس انك كنت على ذمتي..بقولك ايه يا جميل..نفض لنفسك انا مش نقصاك..
(تتركه وتدخل الى المحل بينما جميل يبدو عليه الشر...)

جميل: انفض لنفسي...؟؟ هيه وصلت اني انفض لنفسي...؟؟ "يتحدث بالهندية" ولو مش فاهمة .. فانا بقول مش هسيبه وهقتله..

(يتغني بأغنية هندية حزينة ثم يخرج مع دخول فتنة التى تبدلت ملابسها الى ملابس باهظة الثمن كما نراها تمسك بسيجارة بها مبسم طويل كما نرى ثلاثة رجال في بدل سوداء يدخلون ممسكين بسلخاوي..)

فتنة: "بتكبر" قولتلك اووف..اووف..مبتفهمش يعني ايه اووف..؟؟
سلخاوي: مانتى عارفه علامي على قدي..فهميني ينوبك فيا ثواب
فتنة: ثواب ؟؟ اهي دي بقى اكتر كلمه بكرها في حياتي..ومش هفمك..افهم لوحدك يا حمار
سلخاوي: طب ليه بس ؟؟ انا عملتلك ايه .. ؟؟ وليه مسلطة عليا الرجالة النضيفة دي..؟؟
فتنة: عشان انا زهقت منك..ودورك معايا انتهى
سلخاوي: دي اخرتها..؟؟ بعد ما وصلتك للشهرة ودخلتك المجال..؟؟
فتنة: يعني كنت دخلتني المجال الجوي..؟؟ وبعدين انا اللى عملت نجوميتي بنفسي..وشهرتي بإيديا وانت كنت بتلهف نص الفلوس يا ضلالي..وانا خلاص..استغنيت عن خدماتك..ولو شوفتك مرة تانية..هخلى الرجالة بتوعي يخلصوا عليك..."لحظة صمت" ياللا خلصوا عليه
سلخاوي:"بذعر" ايه ايه ايه ؟ انتى مش قولتى لو شوفتيني تاني..؟؟
فتنة: امممم.. رجعت في كلامي..وبعدين انا بدفع فلوس للناس دي عشان يخلصوني من اللى انا عايزه اخلص منهم..وبصراحة لحد دلوقتي مشوفتهومش وهما بيخلصوا على حد..وانا عايزه اشوفهم وهما بيخلصوا عليك

سلخاوي: "متوسلا" والنبي بلاش..والنبي والنبي..يارب ابوكي يحج

(تشهق فتنة في غضب شديد..)

فتنة: "شاهقة" ابويا يحج..؟؟ ابويا انا يحج..؟؟ لأ يا سلخاوي..انا مش هخليهم يخلصوا عليك..عشان لو خلصوا عليك هبقى برحمك..و انا مش عايزه ارحمك..رجالة

الرجال: "بحزم" اوامرك

فتنة: تودوه القطب الشمالي .. وتسيبوه هناك عريان

سلخاوي:"بفزع" هيسيبوني في القطب الشمالي عريان..؟؟ من غير أكل..؟؟ لألألألأه

(يسحبه الرجال ويخرجون به مع دخول رجل خليجي "بوعبيد" وهو ينظر الى الرجال باستغراب ثم يتجه الى فتنة...)

الخليجي: مين هاذولى يا فنانة..؟؟

فتنة:"بدلع" انت جيت برضو ورايا يا بتاع البيض..؟؟

بوعبيد: بوعبيد .. قتلك بوعبيد يا فنانة .. واجي وراكي لو حتى روحتي المريخ..

فتنة: وبعدين وياك بقى..؟؟ قولتلك اخواتي هنا ولو شافوك ممكن يقطعوك

بوعبيد: انا جتيل ها الجمال الأزلي .. وبعمل اى شيء .. اى شيء حتى ترضين عني .. قوليلي ايش يرضيكي ؟؟ تريدين اموال..؟؟ راح اعطيكي كل اموالي..تريدين بترول ؟؟ راح اعطيكي كل اباري..

فتنة: للدرجادي ؟؟

بوعبيد: واكتر يا فنانة واكتر..انا ما شفت متل ها الجمال في عمري كله .. أقولك ..راح انتجلك افلام في هليوود وبليوود وما اتركك حتى تاخدين الأوسكار

فتنة: وابقى بطلة افلام مشهورة..؟؟

بوعبيد: انتى بطلة من غير شيء..

فتنة: والصحفيين يجروا ورايا بدل بوليس الآداب..؟؟

بوعبيد:والعالم كله يشاور عليكي..

فتنة:"بسعادة" ومنة شلبي تقعد في بيتهم ؟؟

بوعبيد: وايش تكون منة شلبي هذي..؟؟

فتنة: معرفش بت مايعه كده وفاكرة نفسها بتعرف تمثل

بوعبيد: ولا منه شلبي ولا حتى مدحت شلبي .. انتى بتبقى فوق..فى القمة..في القمة..بس ترضي عني

(السعادة تظهر على فتنة ثم تبدأ في غناء اغنية La Vie En Rose وترقص مع بوعبيد)

إظلام

المشهد الخامس

(إضاءة خافته نرى من خلالها إجتماعا بين البجعة وسلخاوي الذي ارتدى "ذياً من الخيش" ويرتجف لشعوره بالبرد وجميل الممسك بزجاجة الخمر...)

البجعة: الناس دول من ساعة ما دخلوا الحارة وكل احوالنا اشتقلبت..بقوا هما المسيطرين..فين امجادك يا سلخاوي..؟؟ دا انت كنت تزعق الزعقة الناس تنام م الخوف

(سلخاوي يرتعش من البرد...)

سلخاوي: "مرتعشا" بنت الإيه خدتني لحم..ورمتني لوح تلج
جميل: وانا جميلة باعتني عشان البيه..فيه احسن مني..عشان دقنه طويله يعني وبيتكلم بالفصحى ؟؟
البجعة: وانا الأستاذ خد مني كل العيال وبقى يشغلهم لحسابه..
سلخاوي:"مرتعشا" انا شايف..انا شايف..انا شايف...
جميل : "يتحدث بالهندية"
سلخاوي: صح..الإنتقام..
البجعة: ان كان عليا..فانا إنتقامي سهل..بلاغ بسيط لحد القسم..وهما يقوموا معاه بالواجب
جميل: وانا هعرف إجواز كل الستات اللى الشيخ ماشي معاهم باللى بيعملوا من ورا ضهرهم..ونشوف هيفلت منهم إزاي
سلخاوي: وانا هروح قناة فضائية وأقولهم على التاريخ الأسود بتاع نجمة السيما .. وهنزلها الفيديوهات السيكو سيكو اللى صورتهالها اول ما اشتغلت في الكباريه..اما شمت فيها منه شلبي..مبقاش انا
البجعة: كده يبقى احنا اتفقنا يا رجالة .. ويورونا بقى شطارتهم...

(يبدأ الثلاثة في الضحك بطريقة شيطانية وكأنهم قد تحولوا الى شياطين بالفعل..)

إظلام مؤقت

(نسمع أصوات فوضوية وشجار شديد ثم تفتح الإضاءه فنرى حلزون وفتنة وشيطون يدخلون الى المسرح من جهات مختلفة والثلاثة في قمة الخوف والذعر فيتقابلون...)

شيطون: الحقنى يا حلزون..

حلزون: الحقني انت
فتنة: إلحقوني انتوا الأتنين..
شيطون:"لحلزون" انت بتجري من ايه..؟؟
حلزون: من رجالة المنطقة كلها..عايزين يقتلوني..
فتنة:"لشيطون" وانت بتجري من ايه ؟؟
شيطون: م الحكومة..عاملينلي كمين في كل حته
حلزون:"لفتنة" وانتى بتجري من ايه..؟؟
فتنة: من الشعب كله..عمالين يهتفوا ويقولوا الشعب يريد الفرجة عالطبيعي
شيطون: طب ياللا نرجع لأصلنا الشيطاني قبل ما ييجوا
حلزون: اه ياللا ياللا..

(يغمضون اعينهم ويحاولون التركيز الشديد للرجوع الى طبيعتهم الشيطانية ولكن ان محاولتهم لم تفلح..يحاولون مرة اخرى ثم الثالثة ويبدو انه لا فائدة)

حلزون: ايه ده؟؟ احنا مبنتحولش ليه ؟؟
شيطون: ايه اللى بيحصلنا ده يا جدعان..؟؟

(النُص يدخل فجأة....)

النُص: اللى بيحصلكم ان النبي ادمين انتصروا عليكم..وادم كسب المعركة
فتنة: "بإرتياب" ايه ده ؟ انت .. بتقول ايه ؟؟
النُص: متقلقوش..انا الشيطان جاسوس متحول نُص معفرت.. وعارفكم من اول ما جيتم هنا
حلزون: شيطان ذينا يعني..
النُص: ايوه
حلزون: طب انت تعرف احنا مبنتحولش ليه ؟؟
النُص: ده لإن ابوكم خضع..وسجد

(الثلاثة يبدو عليهم الذهول...)

فتنة: "بشرود"سجد..؟؟
حلزون: "بحزن"برضو عملتها ؟؟ اخص عليك يا بابا
شيطون: طب برضو انا مش فاهم ايه علاقة ده بإننا مش عارفين نتحول
النُص: ده لإن ابوكم لم رفض يسجد واتكبر ودخل معركته ضد آدم..كان لازم يكونله سلاح ..وسلاحه كان قدرته على التخفي والتشكل..وبما انه سجد خلاص..فأسلحته إتجمدت..فلا المخفي هيظهر ولا الظاهر هيختفي
شيطون: يعني ابونا لبسنا في الحيط..؟؟
فتنة: طب وبعدين..؟؟

النُص: للأسف.. هتضطروا تواجهوا مصيركم بنفسكم

(الخوف يظهر عليهم مع دخول اهل المنطقة تباعا وهم ينظرون اليهم بغضب...لحظة صمت تسود وترقب من الشياطين .. جميل يشير اليهم ويصيح بجملة هندية)

سلخاوي: يعني الإنتقاااام

(يتجه كل اهل المنطقة نحو الشياطين ويحيطون بهم.....)

إظلام

المشهد الأخير

(عودة على إبليس ولكن بشكل مختلف تماما عن الأول فنراه منفعلا يقطع أوراق النص المسرحي الذي يقرأه...)

إبليس2: لأه..لأه..لأه...موصلتش للتريقة..موصلتش للتريقة..محصلتش ان ولاد ادم يتريقوا على إبليس وولاده..حلزون..فتنة..شيطون...

(يدخل ثلاثة اخرون غير حلزون وفتنة وشيطون الأصليين و يهرولون الى إبليس ويبدو في عيونهم النعاس...)

فتنة2: "بفزع" فيه ايه يا بابا..؟
شيطون: خير يا بابا..

(إبليس ينظر الى شيطون بغضب...)

شيطون2: سوري...شر يا بابا..

(إبليس يرمي بالنص المسرحي اليهم...)

إبليس2: اتفضلوا أقروا...شوفوا ولاد آدم كاتبين ايه عننا..؟؟
حلزون2: ايه ده ؟؟ دي مسرحية..
إبليس2: ايوه مسرحية..وبيتريقوا علينا..قال ايه ؟؟ انا سجدت..وانتوا اتحولتوا لبشر..ومش عارفين توسوسوا للبني آدمين..وجيتوا تهدوهم فسدوكم..وقتلوكم في الآخر..
فتنة2: مين الحيوان اللى كتب المسرحية دي..؟؟
شيطون2: احنا مش لازم نسكت..مش لازم نسكت على الإهانة دي ابدا
حلزون2: فعلا..دي قلة أدب
إبليس2: اسمعوا يا ولاد..انا قررت الآتي..
الجميع: ايه ؟؟
إبليس2: كل اللى اشتغلوا في العرض ده هيتحاسبوا وهيتأدبوا
شيطون2: حتى بتاع الإضاءة؟؟ ده بييجي يوم واحد وبيمشي..؟؟
الجميع: "بغضب" انا قولت كل اللى اشتغل في العرض
شيطون2: اوك..
فتنة2: طب وعايزنا نعمل ايه ؟؟

إبليس: هنسلط عليهم النقاد..وهنبعد عنهم الجمهور..واليوم اللى هيعرضوا فيه هنقطع النور عن المسرح و المنطقة كلها..وخليهم بقى يعملوا بروفات ويدفعوا حق تأجير القاعة وكل ده يروح عالفاضي..ويا احنا .. ياهما..

(يبدأ إبليس بعدها وابناؤه في الضحك تدريجيا...)

ستـــــــار

تمت بحمد الله

8 حارة يوتوبيا
تأليف
مصطفى حمدي

0191498956
0128023707
moustafahamdy@hotmail.com